

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة (فلو أريد بهذه لكان تكريرا محضا .
والقول الأول أشهر عند المفسرين و منهم من يذكر غيره كالبعوي و غيره فإنه معروف عن
مجاهد و الربيع بن أنس كما فى التفسير المعروف عن ابن أبى نجیح عن مجاهد (منفكين)
قال منافقين لم يكونوا ليؤمنوا حتى تبين لهم الحق و قال الربيع بن أنس لم يزالوا
مقيمين على الشك و الريبة حتى جاءتهم البينة و الرسل .
و هذا القول يتضمن مدحهم و الثناء عليهم بعد مجيء البينة و لهذا إحتاج من قاله إلى أن
يقول هذا فيمن آمن من الفريقين فى أنه بيان لنعمة الله عليهم و جعلوا قوله (و ما تفرق
الذين أوتوا الكتاب) فيمن لم يؤمن منهم بمحمد صلى الله عليه و سلم .
و هذا أيضا ضعيف فإن أهل الكتاب تفرقوا و اختلفوا قبل إرسال محمد إليهم كما أخبر
الله بذلك فى غير موضع فقال تعالى (و لقد آتينا بني إسرائيل الكتاب و الحكم و النبوة و
رزقناهم من الطيبات و فضلناهم على العالمين و آتيناهم بينات من الأمر فما اختلفوا إلا من